



فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفقاً لنظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الأساسي

ونام حسن الشيخ^{1*}

¹ طالبة دكتوراه في المعهد العالي للغات, جامعة دمشق, سوريا

المخلص

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج تعليمي مصمم في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي. اتبعت الدراسة منهجاً تجريبياً ذا تصميم المجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، وتكونت عينتها من (57) تلميذاً وتلميذة، واعتمدت اختباراً كتابياً مع تصحيح مناسب. وبعد التحقق من خصائصها السيكومترية، طُبق البرنامج التعليمي على ثلاث دروس في وحدة "العالم من حولنا" وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار وذلك لمصلحة التطبيق البعدي، كما حقق البرنامج فاعلية مرتفعة مقارنة مع أداء المجموعة الضابطة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين البرنامج في البرامج التدريبية وأدلة المعلم، وكذلك إجراء دراسات جديدة لتقصي أثره في مهارات لغوية أخرى كالكتابة الوظيفية والقراءة الناقد.

الكلمات المفتاحية: النظرية التوسعية، الكتابة الإبداعية.

The effectiveness of an educational program designed according to Reigluth 's expansive theory in developing students' creative writing skills in the sixth grade

Weaam Hasan Alshaikh^{1*}

¹ PhD student at the Higher Institute of Languages, University of Damascus

Abstract:

The study aimed to measure the effectiveness of an educational program designed in light of **Reigluth** 's expansive theory in developing creative writing skills in sixth-grade students. The study followed an experimental design with two groups; control and experimental, consisting of (57) students, using a creative writing test along with a student evolution card. After verifying its psychometric properties, the educational program was implemented in three lessons in the "The World Around Us" unit, leading to a statistically significant difference in the average scores of the experimental group in the pretest and posttest of the test in favor of the posttest application. Additionally, the program achieved high effectiveness compared to the control group performance. The study recommended the inclusion of the program in training programs and teacher guides, as well as conducting further studies to investigate its impact on other language skills such as functional writing and critical reading.

Keywords: Expansive Theory, Creative Writing.

* Email address: .ly@gmail.com

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تُعد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من أكثر المهارات صعوبة لدى الطلاب على اختلاف صفوفهم ومراحلهم التعليمية، إذ تتطلب أن يكونوا ذوي قدرة على استعمال مهارات التفكير النقدي والإبداعي والحصيلة اللغوية استعمالاً ابتكارياً لتجويد إنجازهم. غير أن الخلل الناشئ في تعليم الكتابة في المراحل التعليمية الأولى، وإغفال العمل على إصلاحها أو البحث عن حلول لتجاوزها، قد يؤدي إلى انتقال المشكلة وشيوعها أكثر خلال مراحل التعلم اللاحق، فيصعب التعامل معها، لتفاقمها وتأثيرها على المهارات الأخرى، ما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي، وتشكيل اتجاه سلبي لدى الطلاب نحو اللغة العربية عموماً والكتابة الإبداعية على وجه الخصوص. لذلك كان لابد من التفكير في إعادة النظر والمراجعة المستمرة لاستراتيجيات المعلمين وطرائقهم الخاصة في تعليم اللغة العربية، والتوظيف المناسب لها في حل المشكلات والصعوبات المرتبطة بمهاراتها. وفي هذا السياق تظهر نظرية رايجلوث التوسعية ونماذجها لتكون من أهم النظريات السباقة في التأسيس لاختيار المحتوى التعليمي، وتنظيمه، وتقديمه، ومراجعته، لذلك فهي طريقة في التصميم والتدريس معاً، وإن ميزات أنفة الذكر تدفع إلى إلقاء الضوء على أهمية استعمالها في المواد الدراسية على اختلافها؛ فهي تتيح إمكانية تعديل الطريقة عند وجود ضعف في أداء التلميذ، وكذلك تُنوع الأنشطة والمنشطات المعرفية والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف التعلم. وإن كل ما سبق دعا إلى التفكير في التحقق من إمكانية توظيف النظرية التوسعية في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس.

وتتعامل النظرية التوسعية مع المجال المعرفي، "وترتكز على فكرة تنظيم المادة التعليمية وتعليمها على المستوى الموسع (الشامل)، وتفترض أن التدريس المفصل يبسر ضبط التعلم والتثبيت من نواتجه، ويسهم في تطوير خبرات أكثر معنى عند المتعلم وبناء خبرات واسعة وشاملة بفضل الترابط بين عدد كبير من الأفكار. (زاير وجري، 2015، 48)، ويُعد ما سبق جانباً متميزاً اتسمت به نظرية رايجلوث، فحظيت باهتمام الباحثين والتربويين، فمن ناحية تناولت دراسة كلوب والفليت (2016) أثر نظرية رايجلوث التوسعية في تحصيل وحدة التوابع النحوية، في حين تناولت دراسة عبد الرحمن (2019) أثرها في مهارات التفكير التأملي في مادة البلاغة. وعلى الرغم من اختلاف فروع اللّغة العربية التي وُظفت فيها نظرية رايجلوث، إلا أنها خلصت إلى وجود أثر إيجابي لها عند استخدامها في التدريس. واستناداً إلى نتائج الدراسات أنفة الذكر ومقترحاتها في بيان أهمية النظرية التوسعية واستعمالها لتنمية مهارات لغوية أخرى، والتزاماً بأهداف تعليم مادة اللّغة العربيّة في " تنمية مهاراتها الأربع، وتنمية الثروة اللغوية والفكرية للتمكن من الاتصال مع الآخرين، والتواصل معهم بلغة عربية فصحة، بكل سهولة ويسر وتلقائية، وتمكين الناشئة من امتلاك أساسيات اللّغة العربيّة وأحكامها الوظيفية؛ إملاءً ونحوًا وترقيماً ودلالةً وصولاً إلى الفهم الصحيح، والقدرة على التعبير السليم وظيفياً وإبداعياً" الذي أكدته وثيقة معايير اللغة العربية، وعملاً بإرشادات باب المهارات اللغوية لعام (2018)، واعتماداً على الملاحظات التي رصدتها الباحثة في كتاباتهم في الاختبارات والمذاكرات الفصلية والتي خلصت فيها إلى وجود احتياجات متعلقة بالكتابة اللغوية السليمة وربط الأفكار وتوظيفها بما يخدم المعنى، كان ينبغي العمل على تجويد مخرجات التعلم في الكتابة الإبداعية، وتجويدها، وتثبيتها، ومعالجة مشكلاتها، فتأسست مشكلة الدراسة الحالية، وتلخصت في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفقاً لنظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف
السادس الأساسي؟

ثانياً: أهمية البحث

- ينسجم هذا البحث مع اتجاهات وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير المناهج السوري، من حيث العمل على تنمية مهارات الإبداع الأكاديمية والحياتية، واتخاذها منهجاً في التعليم والممارسة.
- من المتوقع أن تفيد معدي البرامج التعليمية، والتدريبية، والطلبة المعلمين، ومصممي المواد التعليمية لمناهج اللغة العربية من خلال تضمين المحتوى التعليمي المصمم، وأنشطته، وإجراءاته في المناهج التعليمية وأدلة المعلم، ومواد التدريب والتأهيل لاسيما في خطط التطوير التي تُعدّها وزارة التربية.
- يطمح أن توفر الدراسة الحالية معلومات ومعارف عن كيفية استعمال النظرية التوسعية، مع مقترح لتوظيفها في مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف السادس، ما يسهم في إثراء حصيلة الطلاب اللغوية من المفردات والتراكيب التي يمكن أن يوظفها الطالب في تعلمه المستقبلي.
- تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات المهمة محلياً (على مستوى سورية) لأسباب عدة: فهي تهتم بأكثر المهارات اللغوية صعوبة، أي الكتابة الإبداعية التي تتطلب مهارات تفكير عليا قد لا تتوافر لدى الطلاب جميعهم، وتقتترح إجراء تعليمياً للنظرية التوسعية مناسباً لتضمينه في أدلة المعلمين، ما قد يسمح باستعمالها في مجالات لغوية أخرى.
- يُطمح أن تكون هذه الدراسة منطلقاً لإجراء الدراسات والبحوث في صفوف دراسية متنوعة، وذات احتياجات وصعوبات في الكتابة الإبداعية وغيرها، ما يعزز تعليمهم وتعلمهم، ويلبي احتياجاتهم، ويعين المعلمين على التعامل مع مشكلاتها.

ثالثاً: هدفاً للبحث: هدف البحث إلى:

- بناء برنامج تعليمي مناسب قائم على نظرية رايجلوث التوسعية لتنمية مهارة الكتابة الإبداعية.
- قياس فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفقاً لنظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الأساسي.

رابعاً: فرضيتا البحث

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية.

خامساً: حدود البحث

- حدود موضوعية (علمية): برنامج تعليمي مصمم في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية، ثم اختبار البرنامج في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية، بعد تدريس وحدة "العالم من حولنا" المقررة في كتاب "العربية لغتي" /الفصل الدراسي الثاني.
- حدود بشرية: تلاميذ الصف السادس الأساسي في الحلقة الأولى.
- حدود مكانية وزمانية: سورية/ مدينة دمشق/ مدرسة العرين الرابعة، الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2024.

سادساً: تحديد المصطلحات

- **الفاعلية:** "المعيار الذي يبين مدى تحقيق الأهداف" (القلا وناصر، 2004، 167). وإجرائياً: مقدار إسهام البرنامج القائم على النظرية التوسعية في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس.
- **نظرية رايجلوث التوسعية:** ويعرفها العدوان والحامدة (2011) بأنها: "طريقة لتنظيم التعليم وتدريبه؛ أي تنظيم محتوى المادة التعليمية على المستوى الموسع، وهو المستوى الذي يتناول تنظيم أكثر من مفهوم، أو مبدأ، أو إجراء تعليمي في الوقت نفسه، كتنظيم منهج تعليمي يُدرس في سنة أو فصل أو شهر" (133-135). وإجرائياً: مدخل تعليمي لتقديم محتوى الوحدة الثالثة من كتاب "العربية لغتي" للصف السادس بأسلوب شمولي وموسع يحقق الربط المهاري والإثراء الفكري للمعلومات والخبرات الجديدة التي يتعرض لها، وتوظيفها في الكتابة الإبداعية.
- **الكتابة الإبداعية:** مهارة إنتاج النصوص المكتوبة من خلال مراجعة الفكرة ومكوناتها ثم التعبير عنها بطريقة منظمة وجاذبة، ومن الممكن أن ترتبط بمشكلة تتطلب الحل، وعرض الأفكار بأسلوب يقنع القارئ أو يؤثر في مشاعره أو قناعاته (Allan,2003)، وإجرائياً: قدرة طلاب الصف السادس الأساسي على تنظيم الفكرة المطروحة بنص ابتكاري من خلال إعادة صياغة الأفكار، وربطها، والتوسع والإثراء فيها، وتحقيق الإقناع والجدبية والجمالية.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

المحور الأول: الخلفية النظرية

- **البرنامج التعليمي القائم على توظيف النظرية التوسعية في تعليم اللغة العربية**
" يتم تنظيم المحتوى الدراسي وفقاً لرايجلوث بشكل متسلسل من العام إلى الخاص، وذلك بعرض مقدمة شاملة تتضمن الأفكار الرئيسية العامة لمحتوى المنهج، ثم يلي ذلك عرض تفصيلي لمحتويات المقدمة على عدة مراحل، ثم الربط بين هذه المراحل، وتنتهي مراحل التفصيل بعمليات التلخيص للمادة المفصلة. ويتكوّن نموذج رايجلوث الموسع من العناصر الآتية: المقدمة الشاملة، المقارنة التشبيهية، مستويات التوسع (الأول، والثاني، والثالث وغيرها)، التلخيص، التركيب والتجميع. (المسعودي وآخرون، 2015، 73-76)، (اللقاني، 2013، 115).

وقد استُعملت النظرية التوسعية في تدريس القواعد وبعض المفاهيم ومهارات التفكير ومهارات الفهم، وخُصت نتائجها إلى أثر إيجابي في اكتساب المهارات ورفع التحصيل، لذلك اقترحت الدراسة الحالية برنامجاً لتوظيف النظرية التوسعية كما يأتي:

- **المقدمة الشاملة:** يتحدث المعلم في هذه المرحلة عن أهم الأفكار التي سيتضمنها النص القرائي، مشيراً إلى إرفاق مقاطع مسموعة مع كل فكرة من أفكار الدرس، مؤكداً أهمية الإصغاء الجيد، وموضحاً لتلاميذه الهدف من الإثراء بالمقاطع الجديدة، ودورها في تنمية مقدراتهم وإثارة دافعيتهم.
- **المقارنة التشبيهية:** يُمكن أن يستعين المعلم في هذه المرحلة ببعض الأمثلة والأحداث، إذ تؤدي الاستعانة بالأمثلة والأحداث في إيصال الأفكار أو المعلومات إلى جذب انتباه التلاميذ، وإعمال التفكير لديهم في تفسيرها واستيعابها أو تبنيها على المدى الطويل، كما يمكن أن يستعمل القصص التي تدعم فكر الدرس وتوضحها، أو تعزز قيمة أو فكرة إيجابية أو سلوكاً مقبولاً لدى التلاميذ، وتدفعهم إلى إجراء مقارنات، أو استنتاج خبرات حياتية جديدة.
- **مستويات التوسع:** أي مراحل عرض المحتوى القرائي وتقديمه؛ إذ يستثمر المعلم كل فكرة من أفكار الدرس ليستهدف جانباً أو أكثر من جوانب الربط المعرفي (إضافة معلومة جديدة)، أو المهاري (مخاطبة، مشاركة معلومات، طرح أسئلة، محاوره)، أو الوجداني (تنمية قيمة إنسانية، التركيز على سلوك إيجابي أو التخلي عن آخر..)
- **التلخيص وإعادة الصياغة:** يركز المعلم في هذه المرحلة على مهارات اللغة العربية، وهي مهمة جداً لأنها تزود المعلم بتغذية راجعة عن أداء التلميذ، وتُظهر التقدم والتغير الحاصل في إنجازه؛ إذ يقوم كل تلميذ بإعادة صياغة مقطعاً من النص بمفردات جديدة محاولاً قدر الإمكان عدم الخروج عن أفكاره، ويمكن أن يعيد الحديث أو الكتابة عن إحدى أفكاره.
- **المشاركة:** وتكتمل المرحلة السابقة بأهميتها؛ إذ يستمع التلميذ إلى أفكار جديدة ترتبط بالنص، ويفعل حصيلته اللغوية هذه السابقة للتحدث مع الآخرين والاستماع إليهم، ويستعين بالمفردات والتراكيب الجديدة، وتتوضح في المرحلة درجة تحقق الأهداف النهائية من الدرس. ومن خلال العرض السابق يمكن إيجاز دور المعلم في ضوء النظرية التوسعية:
 - إثارة انتباه التلاميذ إلى النقاط المهمة في الدرس، والتأكيد على مهارات التلاميذ في الإنصات والتحدث.
 - إثراء النصوص القرائية بأنشطة رديفة مثل: القصص المسموعة، والمواقف التمثيلية، والحوارات الموجهة، والصور التي تتطلب التفكير العالي، والهدف من هذا الإجراء هو التوسع بالفكرة العامة إلى أفكار وتفاصيل تدعم معارف المتعلم ومهارته اللغوية داخل المدرسة وخارجها، بمعنى آخر؛ السعي لوظيفية التعلم وربطه بمهارات الحياة.
 - الربط المهاري والقيمي والمعرفي قدر المستطاع وبصورة تناسب طبيعة النص القرائي.
 - إجراء تقويم نهائي بأسئلة جديدة تعزز مهارات التفكير للتلاميذ، وخبراتهم، ومهاراتهم الاجتماعية.
- **مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية**

تعددت تعريفات الكتابة الإبداعية واختلفت بحسب المجال أو المادة التي تُطرح فيها، فهي لا تقتصر على مادة اللغة العربية فحسب، بل تشمل التفكير الشمولي والموسع لاقتراح الحلول في مواقف وحالات تعليمية تتضمنها المناهج بصورة عامة، تقدم الباحثة عدداً من التعريفات منها:

يعرفها عمار (2002) بأنها أعمال تتسم بالإبداع والابتكار، يعبر فيها الكاتب عن خواطره وأفكاره النفسية بأسلوب أدبي شائق؛ بقصد التأثير في نفوس القراء، ويميز عمار (2002) بينها وبين الوظيفية؛ فيقول: تختص الوظيفية بمعاملات الحياة اليومية، وقضاء حاجات الناس، وتسهيل أمورهم الحياتية.

يعرفها مكور (2007) بأنها: نشاط عقلي شعوري يختص بتكوين الأفكار وابتكارها، وتنظيمها على الورق في سياق لغوي صحيح، وفي إطار قواعد اللغة ودلالاتها.

وتعرفها الحوراني (2022) بأنها: مهارة الطالب للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومواقفه وانفعالاته، ثم تقديمها للمستقبل بأسلوب مطور ومؤثر ومؤطر في قوالب ونماذج لفظية جديدة، ويمكن أن يُعمل خياله فيها.

وأما عن عناصر الكتابة الإبداعية فينبغي أن تتسم بما يأتي:

- الإثراء بالتفصيلات: أي الاستفاضة بتقديم تفصيلات متعلقة بالموضوع، لتنمية المفاهيم المتعلقة به، إذ يمكن أن يضيف الطالب معلومات جديدة بناء على معلومات سابقة أو مقدمة إليه، فيمكن مثلاً أن يضيف شخصاً خصوصاً إلى مسرحية أو رواية، أو يستنبط عدة عنوانات من عنوان محدد، عدة حلول لقضية متعددة الأوجه.

- الأصالة والتفرد: أي أن تكون الأفكار المضافة جديدة، وغير مكررة، وجاذبة كتقديم مقترحات فريدة، أو إعادة الصياغة بأسلوب فريد، أو إنتاج خط جديد، أو توصيف جديد، أو ابتكار نصوص وقصص لا تتشابه مع قصص أخرى.

- المرونة والتكيف: أي تقديم كم من الأفكار المتنوعة، والمنتجات الفكرية متناسبة مع حالات متعددة، التفكير متعدد الاتجاهات، الانتقال إلى قلوب لفظية جديدة.

- الطلاقة والانسياوية: تقديم أكبر كم ممكن من الأفكار في مجال محدد، الدعم بالبراهين والشواهد بسرعة، ويمكن أن تختلف من طالب إلى آخر، وتختلف بحسب الحيز الذي تجري فيه انسيابية الأفكار، فقد تكون لفظية، كأعطاء مفردات وتراكيب تنتمي لمفردة ما أو وزن موسيقي ما، وقد تكون ترابطية؛ كأن يعطي الطالب أفكاراً مترابطة، أو فكرية؛ كأن يقدم الطالب أفكاراً سريعة في ضوء مطلب ما وهي الأكثر شيوعاً. (جروان، 2007)

تتضح مما سبق أهمية التعبير الكتابي وما يرتبط به من عمليات إبداعية، فعندما يتمكن الطالب من هذه المهارة يتقن توظيفها في مختلف المواد الدراسية، ولعلّ الإبداع من أهم متطلبات التعلم ومؤسسات ثباته، إذ يعزز الفهم العميق، ويرفع مستوى إدراك الأمور وأوجهها بطرائق مرنة ومجدية. وعلى الرغم من صعوبة هذه المهارة؛ إلا أن الاستراتيجيات والنظريات التي ظهرت في الساحة التربوية قد أفضت إلى العديد من النماذج لحل مشكلات التعلم وتلبية احتياجات المتعلمين، ومنها النظرية التوسعية لرايجلوث.

يتضمن هذا المحور دراسات عربية ذات صلة بمتغيرات الدراسة الحالية، فدراسة كلوب والفليت (2016) التي أجريت في فلسطين بعنوان: فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجلوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة، قد هدفت إلى قياس فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجلوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة، واتبعت المنهج التجريبي واختباراً تحصيلياً لوحدة التوابع المتمثلة في العطف والتوكيد والبدل والصفة، وتكونت عينتها من (72) طالباً، موزعين في مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، وتوصلت إلى فاعلية التنظيم وفقاً لنظرية رايجلوث التوسعية، ووجود فرق دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مفاهيم التوابع وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية، وأوصت بتنظيم المحتوى اللغوي في الكتب المدرسية، وكذلك تدريس النحو باستعمال النظرية التوسعية.

في حين هدفت دراسة الأحوال (2018) التي أجريت في مصر بعنوان: مدخل تدريسي مقترح قائم على: (التشعب الدلالي للمفردات -النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت-الفهم النحوي) وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى تقديم مدخل تدريسي جديد في مجال تعليم اللغة العربية، وتتبع أثره في تنمية مهارات الفهم القرائي، واعتمدت المنهج التجريبي، وقائمة بمهارات الفهم النحوي، ومدخلاً قائماً على النظرية التوسعية، وقائمة بمهارات الفهم القرائي، واختباراً للفهم القرائي، وتكونت عينتها من (66) طالباً موزعين في مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، وتوصلت إلى فاعلية المدخل التدريسي القائم على النظرية التوسعية والرحلات المعرفية ومهارات الفهم النحوي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وكذلك وجود فرق دالاً إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي وذلك لمصلحة المجموعة التجريبية.

أما دراسة الحوراني وآخرين (2022) التي جرت في الأردن، فاستهدفت قياس أثر برنامج تعليمي مصمم وفق أنموذج ماير وسالوفي في مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع، وتعرّف اتجاهاتهن نحوها. اعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (56) طالبة موزعات في مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتضمنت أدواتها برنامجاً تعليمياً واختباراً للكتابة الإبداعية وقائمة للمهارات، اختيرت العينة بالطريقة المتيسرة المتاحة، أظهرت نتائجها أن فوقاً ذات دلالة إحصائية نتجت عند مقارنة أداء المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية في المحاور (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) والتي درست بالبرنامج البني في ضوء أسلوب ماير وسالوفي، كما كشفت عن اتجاه إيجابي قوي تجاه البرنامج والكتابة الإبداعية، وأوصت القائمين على تعليم اللغة العربية بتوظيف البرنامج التعليمي في تدريس مهارات لغوية جديدة.

مواطن الإفادة من الدراسات السابقة:

لقد شكّلت الدراسات السابقة أساساً ودليلاً ميسراً للدراسة الحالية وسيرها؛ من حيث البيانات والمعلومات، والأدوات، والمنهج المتبع، والمعالجات الكمية والكيفية، كما شكّلت معياراً للحكم على النتائج التي خلّصت إليها الدراسة الحالية ودلالاتها. وعلى الرغم من وجود جوانب للاختلاف والتشابه بين أعمال الباحثين السابقين والدراسة الحالية إلا أنها تميزت بأنها الأولى التي وظّفت النظرية التوسعية في تنمية الكتابة الإبداعية في حدود اطلاع الباحثة الذي شمل عدداً من مراكز المعلومات وقواعد البيانات البحثية، بالإضافة إلى اختلافها حتى عن الدراسات التي اقتصر على توظيف المدخل التوسعي في القواعد والنحو فحسب.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

- منهج البحث وتصميمه:

انطلقت الباحثة من منهجين أساسيين ومناسبين لأغراض الدراسة الحالية هما:

- المنهج الوصفي الذي تمكنت الباحثة بموجبه من حصر احتياجات الطلبة، وجمع المادة النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ثم بناء البرنامج التعليمي المصمم في ضوء النظرية التوسعية لراجلوث بالإضافة إلى الأداة المخصصة لقياس مكتسبات العينة على اختبار الكتابة الإبداعية.

- المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين (ضابطة وتجريبية)، وفيه تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج المصمم ضوء النظرية التوسعية، ثم اختُبرت فاعليته في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية، في حين دُرست الدروس ذاتها للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ووفقاً لهذا المنهج تم تحديد:

- مجتمع البحث:

ويضم طلاب الصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية بمدينة دمشق.

- عينة البحث:

اختيرت العينة بطريقة مقصودة من مدرسة العرين الرابعة لكونها تقع في مجال عمل الباحثة الإشرافي، ما يمكن الباحثة من الالتزام بإجراءات تطبيق البحث، وتكونت من (57) تلميذاً وتلميذة موزعين في مجموعتين، الأولى: تجريبية تضم (24) فرداً، والثانية ضابطة تضم (33) فرداً. علماً بأن كلتا المجموعتين خضعتا لإجراءات التكافؤ.

- متغيرات الدراسة: (عند مستوى دلالة 0.05)

وأما متغيرات البحث فكانت:

- المتغير المستقل: وتمثل في البرنامج المصمم وفقاً للنظرية التوسعية، إذ دُرست المجموعة التجريبية من خلاله، وقيست فاعليته في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- المتغير التابع: وتمثل في اختبار الكتابة الإبداعية، ويتحدد بالدرجات التي يحصل عليها طلاب العينة عند اختبارهم قبلياً وبعدياً باستعمال سلم تقدير الدرجات.

- أدوات البحث: وتضمنت:

- برنامجاً تعليمياً مصمماً في ضوء النظرية التوسعية لتدريس وحدة العالم من حولنا من كتاب "العربية لغتي" المقرر في الفصل الثاني.

- اختباراً للكتابة الإبداعية مرفقاً بسلم تقدير الدرجات التي يستحقها الطلاب عند إجابتهم على الورقة.

- بناء الأدوات وخصائصها السيكومترية

1. بناء البرنامج التعليمي في ضوء النظرية التوسعية وتوصيفه:

اتبعت الباحثة في بناء البرنامج التعليمي الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج إلى تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الأساسي.
- تحدد الفئة المستهدفة من البرنامج التعليمي: طبق البرنامج على (24) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف السادس الأساسي في دمشق.
- تحديد المنطلقات: انطلق البرنامج في بنائه من الاعتبارات الآتية:
 - أهمية تنمية التعبير الكتابي وإثراء حصيلة التلاميذ اللغوية.
 - أهمية تحفيز التلاميذ على استعمال مهارات الربط والتحليل وإعادة الصياغة.
 - مواكبة اتجاه وزارة التربية ومطلبها في تطوير القدرات الابتكارية العلمية والحياتية.

2. تحكيم البرنامج التعليمي وضبطه استطلاعياً

استعانت الباحثة بأراء المتخصصين وذوي الخبرة من موجهين أول وتربويين وأساتذة جامعيين في تعليم اللغة العربية؛ لتقديم مقترحاتهم التطويرية حول توظيف الاستراتيجية في تعليم وحدة "العالم من حولنا" بدروسه الثلاثة (وشوشات الساقية، رحلة بحرية، تجدد الحياة)، فجاءت أبرز ملاحظاتهم حول اختصار بعض النصوص، تكثيف أنشطة المشاركة الشفوية والحوارات أكثر عند تنفيذ الدروس، والإكثار من الأسئلة القيمية والناقدة. التزمت الباحثة بملاحظاتهم، وأصبح بإمكانها التحقق من صلاحية البرنامج استطلاعياً.

للتحقق من صلاحية البرنامج التعليمي للتطبيق، اختير لقاء واحد، ثم تم تجريبه على عينة استطلاعية من الصف السادس الأساسي في مدرسة أخرى (محمد أديب قلاجو/ مشروع دمر)، وقد خلصت التجربة إلى وجود تفاعل واضح من قبل التلاميذ، وإقبال على الاستجابة والمبادرة في المشاركة، وكذلك كفاية المدة الزمنية (45) دقيقة لإنجاز اللقاء. وفي سياق الصعوبات المتوقعة، واجهت الباحثة في بداية اللقاء صعوبة في ضعف المبادرة من قبل الإناث، وخجلهن من التحدث، تم اعتبار هذه الملاحظة لتجاوزها في التطبيق على العينة الأساسية.

وبالنسبة إلى التقنيات المستعملة في البرنامج، فتنوعت بين الصور، والمقاطع الصوتية المسجلة أو المباشرة، في حين اختلفت الأنشطة بحسب موضوع كل درس؛ فاستعملت القصص المتنوعة بكثرة. وأما أساليب التقويم؛ فقد اقتصر على طرح الأسئلة الهادفة إلى إثارة مهارات النقد وإبداء الرأي والتذوق والتعبير عن جمالية النصوص والصياغات.

3. بناء اختبار الكتابة الإبداعية:

- مصادر بنائه ومكوناته: استندت الباحثة في بناء الاختبار إلى دراسات سابقة حول الكتابة الإبداعية كدراسة الحوراني وآخرين (2022)، والأدب النظري المتعلق بالتعبير الكتابي، ومقوماته وشروط نجاح. أما بالنسبة لمكوناته، فقد تضمن ثلاثة أسئلة متدرجة من السهل إلى الصعب (الأول: إعادة صياغة نص (المرونة)، الثاني: التعبير عن مواطن الجمال باستعمال أكبر عدد ممكن (الطلاقة والإثراء)، وأما الثالث: فهو كتابة موضوع في ضوء

نقاط محددة علمياً بأن هذا السؤال سيختلف من طالب لآخر كي لا يجيبوا إجابات متشابهة ولمزيد من الضبط
والموضوعية)، ولكل منها توزيع درجات مناسب للمنتج المتوقع؛ الأول: 5 درجات، الثاني: 5 درجات، الثالث: 10
درجات، والدرجة العظمى (20)

- **الهدف منه:** يقيس الاختبار مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلاب عينة الدراسة، إذ اعتمدت الباحثة عدداً من المعايير
لوضع الدرجة المستحقة على إنجاز الطالب من حيث: عدد الأفكار، تناسبها مع الموضوع ومفاهيمه، السلامة اللغوية
دلالة وقواعدياً، وعدد الأخطاء، والدرجة التي سُنخضم، علامات التقييم ووضعها في أماكنها المناسبة.
- **ضبط خصائص الصدق والثبات:** استعانت الباحثة بأراء عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس واللغة
العربية من مدرّسين جامعيين، وموجهين تربويين، لإبداء الملاحظات التطويرية من حيث السلامة اللغوية، والصياغة
الصحيحة، ومناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب، وكفاية الدرجة الموضوعية لكل سؤال.
- **الثبات بوجود مصحح** آخر استعانت الباحثة بمصحح ثانٍ يتناسب مع مؤهلاتها العلمية وخبرتها، ثم قامت بتصحيح عدد
من أوراق الطلاب ووضع الدرجات، ثم تم رصد عدد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف على كل سؤال من أجل (8)
طلاب، واستعمال معادلة (Cooper) التي تنص على:

معامل الثبات = (عدد نقاط الاتفاق / [عدد نقاط الاتفاق والاختلاف معاً] $\times 100$) وكانت النتائج على النحو:

الجدول (1) نتائج اختبار التحقق من ثبات اختبار الكتابة الإبداعية بوجود مصحح ثانٍ

الأسئلة	النقاط عليها	المتفق النقاط المختلف عليها	نسبة الاتفاق/ الثبات
السؤال الأول	20	4	83%
السؤال الثاني	21	3	86%
السؤال الثالث	19	5	79%

يشير الجدول السابق إلى نتائج ثبات مقبولة، إذا تجاوزت نسب الاتفاق 70%، وهي قيم مناسبة ويمكن الاعتماد بها في
الدراسة الحالية

- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق اختبار التعبير الكتابي من خلال المعادلة الآتية: [(الزمن
الذي استغرقه أول طال انتهى من الاختبار " 46 دقيقة" + الزمن المستغرق لآخر تلميذ انتهى من الاختبار " 50
دقيقة")] $\div 2 = 48$ دقيقة أي حصة تقريباً
- **حساب معاملات سهولة أسئلة اختبار التعبير الكتابي:** ويقصد بمعامل السهولة نسبة عدد الإجابات الصحيحة إلى عدد
الإجابات الصحيحة والخاطئة في كل سؤال من الاختبار، قامت الباحثة بحساب معاملات السهولة لأسئلة الاختبار
باستخدام برنامج (excel، وفقاً للمعادلة الآتية: معامل سهولة السؤال = عدد الإجابات الصحيحة \div [عدد طلاب أو
إجابات العينة الاستطلاعية (28)] $\times 100$. ثم اعتمدت معاملات السهولة التي تتراوح قيمتها بين (0.33 و 0.55)، ثم
استخدمت المعادلة التالية لحساب معامل الصعوبة: (1-معامل السهولة). (زيتون، 2005، ص 569). وبالطريقة ذاتها
حُسبت معاملات السهولة لاختبار فهم المقروء والتي تراوحت بين (0.33 و 0.55).

- تكافؤ مجموعتي الدراسة والتطبيق النهائي للبرنامج:

تحققت الباحثة من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي إجابات طلاب المجموعتين عند التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية، والجدول الآتي يشرح تكافؤ أفراد مجموعتي الدراسة في عينة تزيد عن (57) مفردة:

الجدول (2) يوضح قيمة t-test للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات علي اختبار الكتابة الإبداعية	T-TEST	الدلالة
الضابطة	33	8.09	0.066	0.947
التجريبية	24	8.04		
القرار	غدير دال إحصائياً			

يشير الجدول (2) أن قيمة الدلالة الناتجة في تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على المجموعتين قليلاً أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ما يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين، ومنه تُعدّ المجموعتان متكافئتين، فأصبح بإمكان الباحثة أن تطبق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية. وبعد التأكد من التكافؤ، طُبّق البرنامج التعليمي على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) بواقع حصتين أسبوعياً، خلال شهر نيسان في الفصل الدراسي الثاني 2024/2023.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الذي نصه: ما فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفقاً لنظرية رايجلوث التوسعية في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف السادس الأساسي؟ على النحو:

- اختبار صحة الفرضية الأولى التي نصّها: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية"، واختبار الفرضية استعملت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) واختبار قانون (paired sample t-test) للعينات المترابطة من أجل عينة معلمية قوامها (33) فرداً " ثم حُسبت الفاعلية بمعامل (Blacke) وفقاً للقانون الآتي: الفاعلية بمعامل بلاك = $\frac{[(1-2م) + (1-ع)]}{[ع / (1-2م)]}$ إذ يشير (م) إلى متوسط درجات التلاميذ بعدياً، ويشير (م) إلى متوسط درجات التلاميذ قبلياً، ويشير (ع) إلى الدرجة العظمى (20)، وتعد الطريقة أو البرنامج فاعلاً إذا تجاوزت قيمة معامل بلاك الواحد الصحيح. نقلاً عن (رمضان، 2014، 218)، كما تم قياس حجم الأثر من خلال معادلة كوهين-د: قيمة (Z) وهي (الأنسب في حجاب حجم الأثر) ÷ الجذر التربيعي للعينة البالغة (24).

الجدول (3) يوضح الفرق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية مستوى الفاعلية

التطبيق	العدد	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	قيمة T	قيمة الدلالة	درجة الحرية	حجم الأثر	الفاعلية
---------	-------	---------------	---------	-------------------	----------------------	--------	--------------	-------------	-----------	----------

1.3	0.87	23	0.00	9.962-	9.500	2.45	8.04	20	24	القبلي
						3.59	17.54	20	24	البعدي

يمثل الجدول السابق نتائج اختبار (t) للتحقق من دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية على مجموعة الدراسة البالغة (24) طالباً وطالبة، ويتبين أن قيمة (t) بلغت (9.962)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (23)، وبالنظر إلى قيمة الدلالة (0.00) يتضح أنها أصغر من (0.05) ما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة على الاختبار، ومنه تُرفض الفرضية الصفرية التي تقول "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية"، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية" وذلك لمصلحة التطبيق البعدي، وبالاعتماد على معادلة معامل (بلاك) للكسب المعدل، يتضح أن قيمته قد بلغت (1.3)، ما يشير إلى أن البرنامج التعليمي قد حقق فاعلية مرتفعة إذ تجاوزت الواحد الصحيح، كما أحدث أثراً مرتفعاً قدره (0.87). ويُمكن إرجاع النتائج السابقة إلى أن البرنامج المصمم قد وفر فرص متنوعة لتعلم الطلاب، ومشاركاتهم، وتفعيلهم للمهارات الناقدة والإبداعية، وتمكنوا من زيادة حصيلتهم اللغوية بالمفردات والتراكيب والصياغات الجذابة، ثم استعمالها في الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الخاصة باختبار الكتابة الإبداعية، إذ تعمل النظرية التوسعية على مبدأ الربط مع المهارات اللغوية، والتوسع فيها خارج نصوص الكتاب القرائية النثرية والشعرية. وتتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع دراسة كلوب والفليت (2016) التي خلصت إلى فاعلية نظرية رايجلوث في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر، وكذلك دراسة الأحوال (2018) التي توصلت إلى فاعلية المدخل التدريسي القائم على النظرية التوسعية والرحلات المعرفية ومهارات الفهم النحوي في تنمية مهارات الفهم القرائي.

- اختبار صحة الفرضية الثانية التي نصها: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية"، ولاختبار الفرضية استعملت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) واختبار قانون (independent sample t-test) للعينات المستقلة من أجل عينة معلمية قوامها (57) فرداً، كما تم حساب مربع إيتا (حجم الأثر) يدوياً من خلال المعادلة: مربع القيمة التائية ÷ (مربعة القيمة التائية + درجة الحرية)، وكانت النتائج على النحو:

الجدول (4) يوضح الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية

المجموعة	العدد	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	قيمة T	قيمة الدلالة	درجة الحرية	حجم الأثر	القرار
الضابطة	33	20	11.36	2.52	-6.178	-	0.00	0.51		دال
التجريبية	24	20	17.54	3.59		7.626				إحصائياً

يمثل الجدول السابق نتائج اختبار (t-test) لاختبار الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية، وبناءً عليه يتضح أن قيمة (t) قد بلغت (7.626) عند قيمة دلالة قدرها (0.00) ودرجة حرية (55)، وبمقارنة قيمة الدلالة مع مستوى المعنوية (0.05) يتبين أن أصغر، ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، ورفض

الفرضية الصفرية الي تقول: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية، وقبول الفرضية البديلة التي نصها" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية". وبالنظر إلى حجم الأثر الناتج يتضح أنه متوسط، وكذلك إلى قيم المتوسطات الحسابية لكنا المجموعتين يتضح لمصلحة المجموعة التجريبية، ويمكن إرجاع النتيجة إلى الإسهام الإيجابي الذي حققته المعالجة التجريبية عند تدريس المجموعة التجريبية في ضوء النظرية التوسعية، إذ تميز البرنامج بسهولة تطبيقه مع الطلاب، وتقبلهم لفكرة الإثراء والتوسع في موضوعات كتابهم، والتحدث أمام زملائهم ومناقشة موضوعات حياتية في ضوء أفكار النصوص والتقنيات المستعملة في تكثيف المعلومات وطريقة إلقائها وتعليمها للطلاب، ما أثار اهتمامهم وأظهر إقبالهم واستمتاعهم بالنصوص الإثرائية الجديدة، واكتساب خبرات لغوية جديدة، وفي المقابل درّست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المأخوذة من دليل المعلم، واعتمدت موضوعات الكتاب فحسب، والتزمت بالخطة التدريسية المقررة وزارياً، غير أن هذا لا يعني أن طرائق المعلمة غير مجدية، وإنما يتوقع أن تكون كثافة الموضوعات وطريقة تنظيمها في المحتوى وفقراته، وتعدد المهمات الموكلة إلى المعلمة في سبيل إنهاء المنهج بالوقت المطلوب عوامل مؤثرة في ضعف التركيز على مهارات التعبير الكتابي، وميلهن إلى الاهتمام بالقواعد، والاكتفاء بنصوص الكتاب. وعلى الرغم من اختلاف الطريقة التي استعملت في الدراسة الحالية لتنمية الكتابة الإبداعية؛ إلا أنها كانت ولا تزال محور اهتمام دراسات عديدة، وهدفاً واضحاً في أعمال الباحثين السابقين كما في دراسة الحوراني وآخرين (2022).

الخاتمة

أولاً: استنتاجات

إن النظرية التوسعية لرايجلوث، والتي تُعد من أهم المداخل التي جمعت بين التنظيم والتعليم والتصميم قد أسهمت بصورة فاعلة في تحفيز التفكير لدى عينة الدراسة، إذ أتاحت فرصاً متجددة ومتنوعة للتعلم والبحث والربط، وأسست لقاعدة من الأفكار والصيغات والتراكيب اللغوية التي ساعدت الطلاب في استعمالها استعمالاً إبداعياً، ومن المتوقع أن تحدث هذه النظرية نقلة نوعية في تطوير المناهج التعليمية وبناء أدلة المعلمين، فيصبح المعلم في ضوئها قائداً ومخططاً ومراقباً لتطور مستوى طلابه، وتحقيق الأهداف المرجوة من المادة الدراسية.

ثانياً: توصيات

- تدريب المعلمين والمعلمات في التعليم الأساسي على توظيف استراتيجيات التعلم وتفعيل نظرياته في البيئة التعليمية وفي مواد دراسية مختلفة، من خلال بذل ممارسات حثيثة من المشرفين التربويين والقائمين على التدريب والتأهيل.
- التأكيد على المعلمين ليوكبوا مستجدات الساحة التربوية ومتابعة طرائق التدريس الحديثة من خلال الدورات التدريبية، وبرامج التعلم المستمر، وحتى في برامج إعداد المعلمين والتربية العملية، وحثهم على استعمالها من خلال بيان الأثر الإيجابي لتطبيقها في التحصيل المعرفي وتطوير مهارات المتعلمين.

- تركيز وزارة التربية السورية على تنظيم المسابقات والمبادرات لفسح المجال أمام الطلاب للمشاركة فيها لا سيما تلك التي تتطلب مهارات إبداعية كالكتابة والقصّ.

ثالثاً: مقترحات

- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف النظرية التوسعية في تنمية الاتجاهات العلمية والمواهب في فنون اللغة العربية.
- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف النظرية التوسعية في تنمية مهارات القراءة الناقدة في صفوف تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف النظرية التوسعية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في صفوف تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف النظرية التوسعية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في صفوف تعليمية مختلفة.
- إجراء دراسات تجريبية لتوظيف النظرية التوسعية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي والتعبير الشفوي
- إجراء دراسات وصفية لتحديد صعوبات تعليم التعبير من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

المصادر

1. الأحول، أحمد سعيد محمود محمود. (2018). مدخل تدريسي مقترح قائم على: (التشعب الدلالي للمفردات -النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت-الفهم النحوي) وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. العدد: (8). ص ص158-196. جامعة مجد بوضياف. المسيلة: الجزائر.
2. جروان، فتحي. (2007). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، ط: (1)، دار المسيرة: عمان.
3. الحوراني، رشا محمد، والحوامدة، محمد فؤاد، والعتوم، كامل علي. (2022). أثر برنامج تعليمي قائم على نموذج ماير وسالوفي في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع واتجاهاتهن نحوها. *Humanities and Social Sciences Series, 37(4)*, 93-134.
4. رمضان، عصمت الله. (2014). *فاعلية التدريس بالفريق وفق نموذج التفكير الاستقرائي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الجغرافي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
5. زاير، سعد، وجري، خضير. (2015). *تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية*. ط:1، نور الحسن، بغداد.
6. زيتون، كمال عبد الحميد. (2005). *التدريس، نماذجه ومهاراته*. ط:1، دار الكتب، القاهرة.
7. عبد الرحمن، بدر رمزي عبد الله. (2019). *بعض مهارات التفكير التأملية اللازمة لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية*. مجلة كلية التربية (أسيوط). المجلد: 35. العدد: (12.2). ص ص 676-710.
8. العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد. (2011). *تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق*. ط:1. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
9. عمار، سام. (2002). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، ط: (1)، دار الرسالة، بيروت.
10. اللقاني، أحمد. (2013). *المناهج بين النظرية والتطبيق*. ط: 4، دار عالم الكتب، القاهرة.
11. القلا، فخر الدين، وناصر، يونس. (2004). *أصول التربية وطرائقها*، منشورات جامعة دمشق: كلية التربية.
12. المسعودي، محمد حميد مهدي. (2018). *النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم*، ط:1. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

13. المسعودي، محمد حميد مهدي، والجبوري، مشرق مجول، والجبوري، عارف حاتم. (2015). المناهج وطرائق
التدريس في ميزان التدريس، ط:1. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
14. مذكور، علي. (2007). تدريس فنون اللغة العربية، ط: (1)، الفلاح، الكويت.
15. Allan, K. (2003). Critical Thinking Thoughtful Writing: A rhetoric with Reading, First
Edition Houghton Mifflin Company, **University of New York**